

خطبة الاستسقاء | الافتقار إلى الواحد القهار | ١٠ صفر ١٤٣٤ هـ

للشيخ عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد واتقوا الله عباد الله حق التقوى. واسأله في السراء والضراء ايها
المسلمون الخلق فقراء الى الله ولا غنى لهم عنه في جميع احوالهم. يلتجأون اليه في الشدة والرخاء - 00:00:22

وهو سبحانه واسع حميد يعطي من سأله بسخاء مديد يداه مبسوطتان بالاتفاق سحاء الليل والنهر. ويكشف كل كرب شديد. نجا ذا
النون من لدن البحار وظلماء القفار مرجو للعطاء والاحسان - 00:00:49

سخر مع سليمان عليه السلام جنودا من الجن والانس والطير فهم يوزعون لا راحم ولا واسع للعيid سواه رحم ايوب عليه السلام
فكشف عنه الضر واكرمه بجراد من ذهب لا ملجأ ولا مفر منه الا اليه. استغاث به نبينا صلى الله عليه وسلم في بدر فاغاثه - 00:01:12

وانزل جنودا لم يروها وهو فارج الكربات ومغيث اللهفات انزل على نبينا صلى الله عليه وسلم امنا بعده خوف في الغار وهو
العالم بالظواهر والنييات مستو على عرشه كبير كون الاكوان ودبر الاذمان واغشى الليل على النهار - 00:01:41

ملك عظيم يقول للشيء كن فيكون قهار اذا تكلم بالوحى اخذت السماوات منه رعدة ورجمة شديدة فرقا من الواحد احد يحب
الاواب واذكر عبادنا داود ذا الايدي انه اواب. ويتوسل على من تاب فتاب على ادم - 00:02:09

النسیان قائم بارزاق جميع المخلوقات. فرزق الطيور في علو او كارها والحيتان في بحارها. وارزاق دارة من السماء والارض على
عباده قل من يرزقكم من السماوات والارض قل الله واغدق عليهم النعم واللام واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة. واذا لجأ العباد -
00:02:36

اليه وشكروه منحهم مزيدا مما نالوه. واذا تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم قوي متين قال للسماء والارض ائتها طوعا او كرها قالنا
اتينا طائعين لا يعجزه انزال القطر من السماء. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - 00:03:07

ولكن العباد بخطاياهم يمنعون رزق الله اليهم. قال سبحانه ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض
ولكن كذبوا. فاخذناهم بما كانوا يكسبون وما يصاب به العباد من القحط وقلة الارزاق انما هو ببعض ذنوب وخطايا اقترفوها -
00:03:36

قال عزوجل وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير والذى يفوت بارتكاب المعاصي من خيري الدنيا والآخرة
اضعاف ما يحصل من السرور واللذة بها فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم - 00:04:06

والندامة فيمن اسخط ربه وموله بتدليس بالذنوب والاثام فمنع الرزق عن نفسه وعن غيره قال سبحانه واتقوا فتنة لا تصيبن الذين
ظلموا منكم خاصة والمعاصي والذنوب مهلكة للاوطان والشعوب ظهر الفساد اي قلة الارزاق في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس
ليذيقهم بعض الذي عملوا - 00:04:33

يرجعون وهي جالبة للشرور والمصائب بها تزول النعم وتحل النقم. قال سبحانه فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع

والدم ايات مفصلات وبسببها تتواли المحن وتتداعى الفتن. اولا يردون انهم يفتتون في كل عام مرة او - 00:05:07
مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون وبالمعصية تتعسر الامور على العاصي وتزول بركته. وتزول بركة ذلك العمل. ويعود حامده من
الناس ذاما له وقد توهם بعض الناس في امر الذنب اذ لم يروا تأثيره في الحال. وقد يتأخر تأثيره فينسوا انه - 00:05:35
من الذنب. قال سبحانه ان الذين يكسبون اللاثم سيجرون بما كانوا يقترفون. ومن عمل سوءا جزي به لعن ابليس واهبط من منزل العز
بترك سجدة واحدة. واخرج ادم من الجنة باكلة تناولها - 00:06:05

ودخلت امرأة النار في هرة حبستها. وبينما رجل يجر ازاره اذ خسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيمة وهو ان الذنب في
عين العبد يعظم عند الله وصفائر الذنوب اذا اجتمعت على الرجل اهلكته - 00:06:27
قال انس رضي الله عنه انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعرا وان كن قال نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من الموبقات رواه البخاري - 00:06:51

والخطيئة اذا خفيت لم تظر الا صاحبها اذا ظهرت فلم تغير ذرة العامة قال عليه الصلاة والسلام ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم
اعز واكثر من يعمله ولم يغورو الا عهم الله بعقاب - 00:07:09

رواه احمد والذنب يعظم خطره اذا جاهر به العبد او استصغره او فرح به او توهوت هاون بستر الله عليه والذنب على الذنب يعمي
والمجاهرة به من اعظم الاوزار قال عليه الصلاة والسلام كل امتى معافي الا المجاهرين. متفق عليه. والذنب في اداء الواجب -
00:07:32

من جبلا والذنب في ترك اداء الواجب من جملة المآثم. ومن لم يتقدم بالطاعة فقد تأخر تقصير ومن اعظم الاغترار التمادي في
الذنوب مع رجاء العفو من غير ندامة وربنا سبحانه الرؤوف اللطيف الحليم اذا اخطأ العباد انذرهم - 00:08:01
ويمنع عنهم القطر ليلجأوا اليه بالاستغفار والانابة اذا كثر الاستغفار وصدر عن قلوب ذليلة لله دفع الله عنها دروبا من النقم. وصرف
عنها صنوفا من البلايا والمحن. قال عز وجل وما كان الله ليغذبهم وانت فيهم وما كان - 00:08:27
الله معذبهم وهم يستغفرون وبالاستغفار انزل عليهم الخير والرحمات لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون. وبالاستغفار تنال السعادة
ويعطى كل ذي فضل من فضله قال جل وعلا وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متابعا حسنا الى - 00:08:53
سموا ويؤتي كل ذي فضل فضله وبالاستغفار ينهر المطر من السماء فينعم الخلق بالقطر. ويستبشرون بالزروع والابناء عيون قال
سبحانه عن نوح فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين و يجعل لكم جنات و يجعل
لكم انهارا - 00:09:21

ومع الاستغفار لازم التوبة فلا تظلموا خلقا. ولا تمزقوا بالغيبة عرضا. وتسامحوا تراحموا واتفقوا ولا تشاحنوا ولا تباغضوا ولا تدارروا
ولا تقاطعوا واحفظوا اموالكم من دنس المحرمات والشبهات واكثروا من الصدقة بكسبكم الحال ترزقا. وامروا بالمعروف تخصبوا.
00:09:54

تنصرعوا واسعوا الى التماس هبات الوهاب فربنا كريم ودود. من لجأ اليه اعطاه. ومن سأله ارظاه وما ضاق على
العباد امر ولجأوا اليه الا رزقهم بغير حساب. ولا عظم عليهم خطب الا - 00:10:28
ما جعل لهم معه فرجا قريبا. وابواب فضله واسعة. قال سبحانه ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها جعل سبحانه مع
الاستغفار ارزاقا ومع الدعاء عطا. ومع الاستكانة سخاء. فتوجهوا الى - 00:10:53
مستغفرين راغبين مؤملين داعين. متوكلين راجين منيبين اليه تائبين العطایا من الكريم المنان اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا.
فارسل السماء علينا مدرارا. اللهم انت الله لا اله الا انت. انت - 00:11:17

الغنى ونحن القراء. انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا
هدم ولا غرق ولا بلاء اللهم انزل علينا المطر طبقا - 00:11:41
سخن اه سخاء غدقا طبقا جليلا يا رب العالمين اللهم يا ربنا افع بـ العـبـادـ والـبـلـادـ اللـهـمـ ارفعـ عـنـ الضـرـاءـ ياـ ربـ العـالـمـينـ اللـهـمـ لـتـسـقـيـ بـهـ

البهائم والبشر بكرمك يا اكرم الاكرمين. ربنا - 00:12:04

انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اغفر لنا ما تقدم من ذنبنا وما تأخر بمغفرتك ورحمتك يا ارحم الراحمين - 00:12:23

عبد الله اقلبوا ارضيتكم اقتداء بسنة نبيكم تفاؤلا بتغير حالكم. سبحان ربك رب بعزة عما يصفون وسلام على المرسلين.
والحمد لله رب العالمين - 00:12:43